الجرائم الناشئة عن التنمر المدرسي بين الواقع القانوني والمأمول التربوي

م. مروة حمد الله احمد

كلية القانون / جامعة القادسية

marwah.hamdallah@qu.edu.iq

المستخلص

يمثل التنمر المدرسي ظاهرة متنامية تهدد البيئة التعليمية الآمنة التي يفترض أن تحتضن الطلبة وتدعم نموهم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، فمع التغيرات الاجتماعية والتقنية والثقافية التي شهدها المجتمع العراقي أصبح التنمر في المدارس يأخذ أشكالًا متعددة تتجاوز الاعتداء الجسدي إلى العنف اللفظي والعزلة الاجتماعية وأحيانًا إلى التنمر الإلكتروني. وبالرغم من خطورته غالبًا ما يُغفل التنمر أو يُفسر على أنه سلوك طفولي عادي مما يساهم في تفاقمه وانتشاره في المدارس. تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذا النوع من السلوك العدواني المنحرف من خلال فهم أبعاده النفسية والاجتماعية والقانونية وتحليل واقعه في المجتمع العراقي، ومناقشة طرق الوقاية منه مع تصور قانوني وتربوي متكامل للتعامل معه. من خلال تطبيق التوصيات الواردة في هذه الدراسة سيكون من الممكن تقليل انتشار التنمر في المدارس العراقية وضمان بيئة تعليمية صحية وآمنة لكل طالب وبذلك، فإن هذه الدراسة تساهم في فتح آفاق جديدة لإصلاح التشريعات القانونية والسياسات التربوية والاجتماعية في العراق.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي، العنف، السلوك المنحرف.

Abstract

School bullying is a growing phenomenon that threatens the safe educational environment that is supposed to embrace students and support their academic، psychological، and social development. With the social، technological، and cultural changes that Iraqi society has witnessed، bullying in schools has taken on multiple forms، extending beyond physical assault to verbal violence، social isolation، and sometimes even cyber bullying. Despite its seriousness، bullying is often overlooked or misinterpreted as normal childhood behavior، contributing to its escalation and prevalence in schools. This study seeks to shed light on this type of deviant aggressive behavior by understanding its psychological، social، and legal dimensions، analyzing its reality in Iraqi society، discussing ways to prevent it، and developing a comprehensive legal and educational framework for dealing with it. By implementing the recommendations contained in this study، it will be possible to reduce the

prevalence of bullying in Iraqi schools and ensure a healthy and safe learning environment for every student، Thus، this study contributes to opening new horizons for reforming legal legislation and educational and social policies in Iraq.

Keywords: school bullying، violence، deviant behavior.

المقدمة

اولاً: موضوع الدراسة: يُعد التنمر المدرسي أحد أبرز التحديات التربوية والنفسية التي تواجه النظم التعليمية الحديثة لما له من تأثيرات عميقة في تشكيل شخصية الطالب وتعطيل مساره الأكاديمي والاجتماعي، وبرزت هذه الظاهرة بشكل متزايد في السنوات الأخيرة نتيجةً لجملة من العوامل المتداخلة منها الأزمات المجتمعية والاقتصادية وضعف البيئة التربوية وانتشار أنماط العنف في الإعلام والمجتمع. وعلى الرغم من خطورتها لا تزال ظاهرة التنمر تُواجه في كثير من المدارس بوصفها سلوكًا طائشًا وليس كجريمة مدرسية تُهدد سلامة الطلاب النفسية والجسدية، ومن هنا تنطلق هذه الدراسة لتسليط الضوء على طبيعة الظاهرة، وأسبابها وانعكاساتها والإطار القانوني المتاح لمواجهتها في العراق مع اقتراح آليات عملية للحد منها.

ثانياً: اهمية الدراسة: تتبلور أهمية الموضوع في تزايد خطورة ظاهرة التنمر المدرسي في المجتمع العراقي وتفاقم آثارها السلبية على الجانب التربوي والاجتماعي والنفسي في ظل غياب تشريعات واضحة أو إجراءات تربوية فعّالة للحد منها، وتبرز أهمية الدراسة في انها تساعد صناع القرار التربوي على وضع سياسات واضحة للتعامل مع حالات التنمر في البيئة المدرسية بالإضافة الى انها توفّر توصيات قابلة للتطبيق لإدارات المدارس والمعلمين حول سبل الكشف المبكر عن التنمر ومعالجته وتساهم في رفع الوعي لدى أولياء الأمور والطلبة حول خطورة الظاهرة وآثارها بعيدة المدى. واخير انها تقترح آليات قانونية يمكن أن تسهم في صياغة أو تعديل القوانين ذات العلاقة بحماية الطلبة داخل المؤسسات التعليمية وبذلك فإن هذه الدراسة لا تقتصر على الجانب الأكاديمي البحت بل تسعى إلى تحقيق أثر واقعي ينعكس على جودة البيئة التعليمية وسلامة الطلبة.

ثالثاً: مشكلة الدراسة: على الرغم من الانتشار الواضح لظاهرة التنمر المدرسي في العراق لا تزال الإجراءات المتبعة في مواجهتها محدودة وغير فعّالة حيث يغيب التشخيص الدقيق للمشكلة وتنقص السياسات التربوية آليات واضحة للحد منه، كما يلاحظ غياب معالجة قانونية صريحة وصارمة تضمن حماية ضحاياه وردع المتنمرين. ومن هنا تنطلق مشكلة هذه الدراسة التي تتمثل بالسؤال الآتي: **كيف يمكن الحد من ظاهرة التنمر المدرسي في المجتمع العراقي في ظل التحديات التربوية والقانونية القائمة؟**

رابعاً: أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى تشخيص واقع التنمر المدرسي في العراق وتحليل أسبابه النفسية والاجتماعية وكذلك بيان أثره على الطالب والمدرسة والمجتمع ومناقشة الإطار القانوني الناظم لهذه الظاهرة، واخيراً تقديم توصيات للحد من هذه الظاهرة.

خامساً: منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح بتوصيف الظاهرة وتحليل أسبابها وآثارها إلى جانب دراسة النصوص القانونية ذات العلاقة، وقد تم دعم التحليل من خلال مراجعة الدراسات السابقة والمصادر التربوية والاجتماعية والقانونية وتحليل الواقع المدرسي العراقي كنموذج تطبيقي.

ثامناً: هيكلية الدراسة: تم تقسيم الدراسة الى مبحثين، المبحث الاول ماهيَة التنمر المدرسي ويشمل التعريف بالتنمر المدرسي وبيان اشكاله واسبابه وآثاره، اما المبحث الثاني فبحث التنظيم القانوني ويتضمن تسليط الضوء على المواجهة التشريعية للجرائم الناشئة عن التنمر في التشريعات العراقية، وانتهت الدراسة بخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة ومجموعة متنوعة من المقترحات نأمل ان تساهم في مواجهة هذه الظاهرة .

المبحث الأول

ماهية التنمر المدرسي

يشكل هذا الجانب الركيزة العلمية التي يقوم عليها هذا البحث، إذ يتضمن المفاهيم الرئيسة المرتبطة بالتنمر المدرسي، وأسبابه وتأثيراته، وتتنوع أشكاله بين اللفظي والجسدي والإلكتروني مما يستدعي دراسة ماهيته وأسبابه للحد من انتشاره من خلال تسليط الضوء على مفهوم التنمر المدرسي واسبابه واشكاله.

المطلب الأول

مفهوم التنمر المدرسي وأشكاله

يُعدّ التنمر المدرسي من أبرز الإشكاليات السلوكية في المؤسسات التعليمية في الكثير من دول العالم، وهو سلوك عدواني يتكرر ويهدف إلى إيذاء أو إقصاء الآخرين وتظهر مظاهر التنمر في صور متعددة وعليه، فإن التعرف على مفهوم التنمر المدرسي وأشكاله يمثل خطوة أساسية نحو فهم الظاهرة ووضع حلول فعّالة للحد منها.

الفرع الأول: تعريف التنمر المدرسي

يعدّ التنمر أحد أشكال العنف والإساءة، يُمارَس من قبل فرد أو مجموعة ضد فرد أو مجموعة أخرى تمتاز بضعف نسبي سواء من الناحية البدنية أو النفسية، ويتجسد هذا السلوك من

خلال اعتداءات جسدية أو نفسية مثل الإيذاء المباشر أو التحرش إضافةً إلى استخدام أساليب تهديد وتخويف ترمي إلى فرض السيطرة وإلحاق الأذى بالطرف الأضعف [1] .

كما عرّف (دان لويس) التنمر المدرسي على أنه مجموعة من الأفعال السلبية المتعمدة التي يقوم بها تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، وتتميّز هذه الأفعال بتكرارها واستمراريتها على مدى زمني وقد تأخذ هذه الأفعال شكل إساءات لفظية مثل التهديد، الشتائم أو التوبيخ، وقد تتجسد في اعتداءات جسدية كالضرب أو الدفع أو اللكم. كما قد تظهر بصور غير لفظية أو غير جسدية كتعابير الوجه العدائية أو الإشارات غير اللائقة أو من خلال تجاهل الضحية عمدًا أو عزلها اجتماعيًا ورفض التفاعل معها [2] .

وهناك من عرفه بانه سلوك عدواني يصدر عن التلميذ بهدف إثبات الذات من خلال استخدام القوة والسيطرة رغبةً في جذب انتباه الآخرين وغالباً ما يكون هذا السلوك نتيجة لمعاناة التلميذ من ضعف في الشخصية وانخفاض في تقدير الذات مما يدفعه إلى استهداف من هو أضعف منه لإبراز شعوره بالقوة والتفوق ويُقاس هذا السلوك باستخدام مقياس التنمر المدرسي الذي وضعه الصبحيين والقضاة [3]. وهو ايضاً سلوكيات تتسم بالعنف والعدوانية يمارسها الطالب المتنمر بشكل متكرر ومستمر تجاه طالب آخر يُعدّ ضحية، حيث يتعرض هذا الأخير للإيذاء الجسدي أو النفسي أو المعنوي وذلك بهدف تمكين الطالب المتنمر من فرض سيطرته على الآخرين وإثبات نفوذه بينهم [4].

ومنهم من يعرف التنمر المدرسي على انه من أكثر أشكال التنمر انتشارًا، حيث يحدث في المراحل الدراسية الأولى ويُمارس فيه العنف الجسدي أو النفسي ضد التلميذ، وتتضمن صور هذا التنمر في الضرب والتعدي على الممتلكات الخاصة إضافة إلى الإيذاء اللفظي كالسخرية والشتائم والتجريح أو العزل الاجتماعي. كما قد يمتد إلى الفضاء الإلكتروني من خلال التلاعب غير القانوني بصور الضحية كاستخدامها في التهديدات أو نشرها بهدف السخرية منها أو الحط من كرامتها[5] .

---

[1] . ايمان يونس إبراهيم ، التنمر لدى الاطفال، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2021، ص37

[2] . محمد أبو بكر علي حسن و عبد السلام كامل سليمان وهشام مفتاح سالم ، أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة سبها من وجهة نظر المعلمين، مجلة ليبيا للعلوم التطبيقية والتقنية، المجلد (10)، العدد (2)، 2022.، ص70

[3] . سميرة شيعاوي و ايمان سحري ، التنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2021-2022، ص6

[4] . صالحة حسن محمد ، واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (3)، العدد (7)، 2019، ص32

[5] . محمد فرحان القضاة و علي موسى الصبحين ، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه، اسبابه، عالجه، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ، 2013 ، ص3

الفرع الثاني: اشكال ومظاهر التنمر المدرسي

يأخذ التنمر المدرسي أشكالاً متعددة تختلف في حدّتها وتأثيرها على الضحية فبعضها ظاهر كالعنف الجسدي واللفظي وبعضها خفي كالتنمّر الاجتماعي أو الإلكتروني، ان تنوّع هذه الأشكال يجعل من الصعب أحيانًا التعرف عليها والتعامل معها بفعالية وعليه سنورد بعض اشاكله ومظاهره المعروفة في الوسط المدرسي وكالاتي:

اولاً: التنمر اللفظي: هو أحد الأشكال الرئيسية للتنمر الذي يتم من خلال استخدام الكلمات لإيذاء الآخر نفسيًا أو عاطفيًا ويشمل هذا النوع من التنمر مجموعة من الأفعال التي تهدف إلى التقليل من شأن الضحية وإهانتها أو إحراجها أمام الآخرين [1] ، ومن أبرز مظاهره الشتم والكلمات غير اللائقة والاستهزاء من مظهر أو اللباس أو الاسم بالإضافة الى التهديد اللفظي وإطلاق ألقاب جارحة أو تنابز بالألقاب والتوبيخ المستمر أو الإهانة أمام الزملاء[2] .

ثانياً: التنمر الجسدي: يُعدّ التنمر الجسدي أو البدني من أكثر أشكال التنمر وضوحًا نظرًا لطابعه العلني وسهولة ملاحظته من قبل الآخرين إضافةً إلى ما يُخلفه من آثار مادية وجسدية على الضحية[3] . ويتمثل في عدد من الأفعال مثل الضرب، العض، السحب، شد الشعر، الصفع، أو اللكم. وغالبًا ما لا يُحدث هذا الشكل أذى بالغًا إما بسبب تدخل الزملاء بدافع التعاطف مع الضحية أو خشية المتنمر من تدخل الكادر التعليمي[4]. ويُلاحظ أن التنمر الجسدي أقل شيوعًا بين الإناث إذ يميلن إلى استخدام أساليب أخرى غير الإيذاء البدني المباشر[5] .

ثالثاً: التنمر النفسي: يُعرف التنمر النفسي او التنمر الانفعالي بأنه أحد أشكال الإيذاء الذي يتسم باستخدام سلوكيات غير مباشرة تهدف إلى النيل من الضحية نفسيًا ويتجلى هذا النوع من خلال الاستهزاء والنظرات العدائية أو المتوعدة وتعبيرات الوجه العابسة أو المخيفة والضحك بصوت خافت، الكلام الهمسي الموجّه أو الإيماءات التي توحي بالاستهزاء والتهديد [6] ، ويُعدّ هذا من أكثر الأنواع تأثيرًا على الصحة النفسية للضحية حيث يُهدد التوازن الانفعالي للتلميذ وقد يسهم هذا

---

[1] . نادية قطامي و منى الصرايرة ، الطفل المتنمر، دار ميسرة ، عمان، 2009 ، ص20

[2] . حسن، محمد أبو بكر علي ، مصدر سابق ، ص70

[3] . سميرة شيعاوي و ايمان سحري ، مصدر سابق ، ص17

[4] . مسعد نجاح أبو الديار ، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، 2012، ص43

[5] . احمد حسن عبد الله ، منظمات المجتمع المدني ودورها في مواجهة التنمر المدرسي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد (28)، العدد (2)، 2025، ص270-271

[6] . خالد بن مطر عيد القرشي ، ظاهرة التنمر لدى الطلاب في مدارس التعليم العام في محافظة الطائف ودور المدرسة في معالجتها، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد (18)، 2020،ص47

السلوك المؤذي في إحداث اضطرابات في الشخصية نتيجة لما يسببه من قلق وخوف مستمرين لدى الضحية[1].

رابعاً: التنمر الإلكتروني : ويتمثل هذا النوع من التنمر في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للإساءة إلى الآخرين، ويُعدّ الهاتف المحمول من أكثر الأدوات شيوعًا في هذا السياق سواء من خلال المكالمات الهاتفية أو الرسائل النصية[2] . كما يُمارس التنمر الإلكتروني أيضًا عبر البريد الإلكتروني أو تطبيقات المراسلة الفورية حيث تُستخدم هذه الوسائل لنقل رسائل مسيئة أو مهينة تستهدف الإضرار بالضحية نفسيًا أو اجتماعيًا [3] .

المطلب الثاني

أسباب التنمر المدرسي وآثاره

تتعدد العوامل التي تقف خلف تفشي ظاهرة التنمر المدرسي إذ لا تنبع من فراغ بل هي نتاج تفاعل معقد بين البيئة الأسرية والمدرسية والاجتماعية إلى جانب خصائص الفرد النفسية والسلوكية ولا تقتصر خطورة التنمر على كونه سلوكاً عدوانياً لحظياً، بل تمتد آثاره النفسية والاجتماعية إلى المدى البعيد حيث يترك أثراً سلبياً على الضحية قد يتجلى في القلق والاكتئاب والعزلة وتدني مستوى التحصيل الدراسي وفي بعض الحالات قد يتطور إلى اضطرابات سلوكية أو تفكير انتحاري، لذا فإن دراسة الأسباب والآثار تُعدّ خطوة أساسية لفهم الظاهرة ومعالجتها بشكل علمي وتربوي.

الفرع الأول: أسباب التنمر المدرسي

تتعدد الأسباب والعوامل وراء سلوكيات التنمر داخل المدرسة وتتنوع بين عوامل فردية وأسرية ومدرسية واجتماعية ومن أبرزها:

اولاً: العوامل الأسرية

1- **البيئة العائلية العنيفة:** يُعدّ التعرض للعنف الأسري أو أساليب التربية القاسية من العوامل الرئيسة التي تسهم في نشوء سلوكيات عدوانية لدى الأطفال حيث تسهم البيئة الأسرية إسهاماً كبيرًا في ظهور سلوك التنمر[4] ، ويتم تعزيز سلوك التنمر لدى الطفل من خلال الأسرة عندما لا يقابل بسلوك آخر مضاد قائم على التهديد والعقاب البدني، كما أن الأطفال الذين يلاحظون

---

[1] . علي رزاق طه السيد ، التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية- جامعة بني سويف، المجلد (1)، العدد (1)، 2021، ص195

[2] . سميرة شيعاوي و ايمان سحري ، مصدر سابق ، ص17

[3] . احمد حسن عبد الله ، مصدر سابق ، ص 271

[4] . مريم عميرة ، المناخ الاسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط- دراسة ميدانية بمقاطعة –تقرت- ورقلة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2018-2019، ص49

أن آبائهم أو إخوانهم كانوا متنمرون أو كانوا ضحايا لمتنمر فإنهم سيكونون على نحو مشابه لهم [1] .

2- **الإهمال أو التدليل الزائد:** قد يؤدي غياب الضبط الأسري أو الإفراط في التدليع إلى ضعف الوعي بالحدود السلوكية المقبولة عندما يشعر الطفل أو المراهق بعدم الانتماء والإهمال إلى جانب الإحباط وغياب الاهتمام بميوله وقدراته فإن ذلك قد يولّد لديه مشاعر الغضب والتوتر والانفعال ويؤدي وجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه إلى تفاقم هذه المشاعر مما قد يدفعه إلى تفريغها من خلال سلوكيات عدوانية مثل التنمر [2] .

3- **غياب القدوة الإيجابية:** عندما يُظهر الوالدان سلوكًا متسلطًا أو عدوانيًا فإن الأطفال يميلون إلى تقليد هذا النموذج في علاقاتهم مع الآخرين وغالبًا ما ينتمي المتنمرون إلى أسر تُعد فيها المشكلات جزءًا من الروتين اليومي مما يؤدي إلى تطبيعهم مع هذه السلوكيات وتأثرهم بها بشكل سلبي، فقد ينشأ المتنمر في بيئة يسودها التعامل القاسي مع الأبناء أو استخدام العنف الجسدي وفي بعض الحالات يرى المتنمر في والديه نموذجًا يُحتذى به فيقوم بتقليد سلوكياتهم العدوانية [3] .

ثانياً: العوامل النفسية والشخصية

1- **الحاجة إلى السيطرة أو لفت الانتباه:** يسعى بعض المتنمرين إلى فرض الهيمنة على زملائهم كوسيلة لإثبات الذات أو لملء فراغ عاطفي، فقد تدفع مشاعر الإحباط إلى اللجوء لسلوك التنمر المدرسي كوسيلة للتنفيس عن إحساسهم بالعجز والفشل ومن جهة أخرى يسعى هؤلاء الطلاب إلى إثبات ذواتهم من خلال إيذاء الآخرين كون ذلك من وجهة نظرهم يشكل مظهرًا من مظاهر القوة والتفوق [4] .

2- **انخفاض مستوى التعاطف:** قد يكون لدى بعض الطلبة ضعف في الإحساس بمشاعر الآخرين مما يجعلهم أقل حساسية تجاه الأذى الذي يُلحقونه بزملائهم، وغالبًا ما يتميّز المتنمّرون برغبة قوية في فرض السيطرة على من حولهم إلى جانب ميولهم للعنف وسرعتهم في التعبير عن مشاعرهم بشكل انفعالي وغير متزن[5]. ويُضاف إلى ذلك الشرود الذهني وفقدان الشهية وعدم مشاركتهم أسرهم في المواقف العاطفية سواء كانت

---

[1] . سميرة شيعاوي و ايمان سحري ، مصدر سابق ، ص14

[2] . علي رزاق طه السيد ، مصدر سابق ، ص198

[3] . هبة توفيق أبو عيادة ، التنمر في البيئة المدرسية مفهومه واثاره، مجلة جامعة الزيتونة الدولية، العدد (10)، 2023، ص130

[4] . مريم عميرة ، مصدر سابق ، ص94

[5] . امل إسماعيل عايز ، التنمر أسبابه واثاره النفسية والاجتماعية، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي السادس والعشرين للعلوم الإنسانية والتربوية المنعقد في 3-4 أيار، 2023، ص255

أفراحًا أو أحزانًا، كما يفتقر المتنمرون إلى التعاطف مع ضحاياهم وغالبًا ما يبررون سلوكهم العدواني معتقدين أن الضحايا يستحقون ما يتعرضون له من أذى [1] .

3- **الشعور بالنقص أو الاضطراب النفسي:** قد يتصرف البعض بعدوانية كرد فعل على مشاعر ضعف أو اضطراب داخلي، فيسقطون أزماتهم على الآخرين غالبا ما يُظهر التلاميذ الذين يعانون من تدني تقدير الذات سلوكيات عدوانية تجاه أقرانهم أو يقعون هم أنفسهم ضحايا للتنمر [2] ، فضعف تقدير الذات يؤدي إلى شعورهم بالعجز والإحباط مما يجعلهم أكثر عرضة للخجل الشديد وقلة الثقة بالنفس فيصبحون أهدافًا سهلة للمتنمرين وفي بعض الحالات يلجأ هؤلاء التلاميذ إلى سلوكيات التنمر كوسيلة دفاعية لتعويض شعورهم بالهشاشة النفسية [3] .

ثالثاً: العوامل المدرسية

1- **ضعف الرقابة والانضباط داخل المدرسة:** إن غياب القوانين الرادعة أو ضعف تطبيقها يسهم في تفشي سلوكيات التنمر بين الطلبة حيث يشعر المتنمّرون بالأمان من العقاب، كما أن العنف الصادر عن بعض المعلمين مهما كان شكله لا يُنتج طاعة حقيقية بل يولّد خضوعًا ظاهريًا يخفي مشاعر سلبية كالكراهية ومع مرور الوقت قد تتفاقم هذه المشاعر لتتحول إلى رأي عام سلبي تجاه المعلم، وقد تتجسد في سلوكيات تنمر مضاد بشكل مباشر أو غير مباشر [4] .

2- **التساهل من قبل الكوادر التعليمية:** إن التهاون في التعامل مع شكاوى ضحايا التنمر أو تجاهلها قد يُفسَّر من قبل المتنمّرين على أنه إقرار ضمني بسلوكهم مما يدفعهم للاستمرار فيه لذا ينبغي على المعلم التدخل الفوري عند علمه بحدوث حالة تنمر داخل الصف وذلك من خلال التحدث مع المتنمّر أو المتنمّرين المحتملين ومع الضحية كذلك واتخاذ الإجراءات المناسبة لوقف هذا السلوك غير المقبول خصوصًا عندما يكون هناك أكثر من طالب متورط[5].

3- **انعدام البرامج الإرشادية والنفسية:** يؤدي غياب الدعم النفسي والتربوي داخل المدرسة إلى ضعف وعي الطلبة بخطورة التنمر وآثاره السلبية كما يُضعف دور المعلم وعلاقته بالتلاميذ

---

[1] . قنون خميسة ، التنمر المدرسي تشخيصه وعلاجه، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد (6)، العدد (1)، 2021، ص145

[2] . طه ربيع طه عدوي ، برنامج توكيدي لتمكين ضحايا التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد (2)، ج(2)، 2014، ص355

[3] . احمد حسن عبد الله ، مصدر سابق ، ص277

[4] . مريم عميرة ، مصدر سابق ، ص51

[5] . قنون خميسة ، مصدر سابق ، ص148

في توجيه السلوك، وقد أظهرت الدراسات أن هناك عوامل مدرسية تُعزز من انتشار التنمر مثل ضعف الإشراف من قبل الكادر التعليمي وتساهل بعض المعلمين مع سلوكياته إضافة إلى تدني التحصيل الدراسي وتأثير الأقران السلبي، هذه العوامل مجتمعة قد تدفع بعض التلاميذ إلى اعتماد التنمر كوسيلة للتكيف مع بيئتهم المدرسية [1] .

رابعاً: العوامل الاجتماعية والإعلامية

1- **تأثير وسائل الإعلام:** إن ترك وسائل الإعلام المتعددة تؤثر في تشكيل شخصية الفرد دون وجود ضوابط واضحة للحد من تأثيراتها السلبية قد يسهم في ظهور مشكلات سلوكية مثل سلوك التنمر [2] ، حيث تسهم البرامج والمحتويات التي تُروّج للعنف والسلوك العدواني في تطبيع هذه الأفعال لدى الأطفال [3] .

2- **اختلاف الخلفيات الاجتماعية أو الاقتصادية:** قد يُمارس التنمر ضد الطلبة القادمين من بيئات مختلفة أو من فئات اجتماعية معينة حيث يساهم التفاوت الطبقي داخل المدرسة بين التلاميذ من الطبقات الغنية والفقيرة في خلق بيئة مشحونة ومتوترة فقد يتعرض أبناء الأسر محدودة الدخل للسخرية والتنمر من قِبل زملائهم من الطبقات الميسورة بسبب أوضاعهم الاقتصادية أو مظهرهم الخارجي، وفي المقابل قد يجلب التلاميذ الأغنياء أموالًا أو مقتنيات ثمينة إلى المدرسة مما يجعلهم هدفًا للسرقة أو الاستيلاء على ممتلكاتهم وقد يؤدي ذلك إلى ظهور جماعات تمارس التنمر ضدهم [4] .

3- **ثقافة المجتمع الذكورية أو التسلطية:** بعض المجتمعات تُشجّع ضمنيًا سلوكيات الهيمنة مما ينعكس على تصرفات الطلبة [5] . غالبًا ما يُظهر الأبناء الذين ينشئون في أسر يغيب فيها الأب لفترات طويلة سلوكيات تنمر شديدة إذ يتصرف بعضهم وكأن التنمر يمثل دليلاً على الرجولة كما أن التعرض المتكرر لمظاهر النزاع بين الأبوين قد يسهم في ترسيخ هذا السلوك ولهذا يرى بعض الباحثين السلوكيين أن سلوك التنمر قد ينشأ نتيجة حرمان الطفل من الحنان والرعاية العاطفية خلال مراحل التنشئة المبكرة[6] .

الفرع الثاني: الآثار الناتجة عن التنمر المدرسي

---

[1] . علي رزاق طه السيد ، مصدر سابق ، ص199
[2] . امل إسماعيل عايز ، مصدر سابق ، ص255
[3] . احمد حسن عبد الله ، مصدر سابق ، ص276
[4] . احمد حسن عبد الله ، مصدر سابق ، ص278
[5] . سميرة شيعاوي و ايمان سحري ، مصدر سابق ، ص15
[6] . امل إسماعيل عايز ، مصدر سابق ، ص255

التنمر مهما اختلف شكله يُحدث اضطرابًا في التوازن النفسي والاجتماعي للطالب ويؤثر بشكل مباشر على شعوره بالأمان داخل البيئة التعليمية، أن ضحايا التنمر يعانون من مشكلات نفسية إضافة إلى تدني المستوى الدراسي وفقدان الرغبة في التعليم أو المشاركة في الأنشطة المدرسية، كما يمكن أن تؤدي هذه السلوكيات العدوانية إلى عزلة اجتماعية أو حتى أفكار انتحارية، ومن هنا تبرز أهمية تسليط الضوء على الآثار الناتجة عن التنمر المدرسي لما لها من انعكاسات خطيرة على بناء شخصية الطالب وسلامته النفسية والاجتماعية.

اولاً: تدني التحصيل الدراسي: يُعدّ تدني التحصيل الدراسي أحد أبرز الآثار السلبية المترتبة على التنمر المدرسي حيث يعاني الطالب المتعرض للتنمر من ضعف في التركيز وتراجع في المشاركة الصفية وتدهور في الأداء الأكاديمي نتيجة للضغط النفسي والقلق المستمر [1] ، كما قد يؤدي الشعور بالخوف من البيئة المدرسية إلى التغيب المتكرر أو الانسحاب من الأنشطة التعليمية مما ينعكس سلبًا على مستواه الدراسي العام [2] .

ثانياً: تدني الثقة بالنفس: من الآثار الخطيرة للتنمر أنه يُضعف ثقة الطالب بنفسه ويجعله يشعر بالدونية أو بعدم القبول من قبل الآخرين، وتتراكم هذه المشاعر مع الوقت لتشكل حاجزًا نفسيًا يعوق قدرته على التعبير عن ذاته أو التفاعل الإيجابي داخل المجتمع المدرسي وقد تستمر هذه الحالة حتى في المراحل اللاحقة من حياته [3] .

ثالثاً: القلق والضغط النفسي: يشعر الطلبة الذين يتعرضون للتنمر بمستويات مرتفعة من القلق والتوتر النفسي نتيجة للإيذاء المستمر أو الخوف من التعرض له مجددًا ويؤدي هذا التوتر المزمن إلى اضطرابات في النوم وتراجع في الصحة النفسية وانخفاض القدرة على التعامل مع المواقف اليومية بثقة وهدوء [4].

رابعاً: العزلة والانطواء الاجتماعي: غالبًا ما ينسحب ضحايا التنمر من التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة ويفضلون العزلة تفاديًا للإيذاء أو الإحراج فيشعر ضحايا التنمر غالبًا بالوحدة ويواجهون صعوبات اجتماعية وعاطفية مثل ضعف القدرة على تكوين صداقات، وافتقارهم إلى علاقات جيدة مع الزملاء [5] ، كما يعاني ضحايا التنمر من مشاعر الحزن واليأس وفقدان الأمل والتي قد تتفاقم لتصل إلى الخوف من الذهاب إلى المدرسة، ولا تقتصر آثار التنمر على المرحلة

---

[1] . علي رزاق طه السيد ، مصدر سابق ، ص204

[2] . محند اورابح مباركي ، التنمر في الوسط المدرسي: مفهومه، اشكاله، واثاره، مجلة مجتمع تربية، المجلد (7)، العدد (1)، 2022، ص31

[3] . سميرة شيعاوي و ايمان سحري ، مصدر سابق ، ص19

[4] . احمد حسن عبد الله ، مصدر سابق ، ص79

[5] . محند اورابح مباركي ، مصدر سابق ، ص31

الآنية بل قد تمتد لترافقهم خلال فترة المراهقة مما يؤدي إلى انعكاسات خطيرة على صحتهم النفسية مثل الاكتئاب، القلق، أو الانطواء والعزلة الاجتماعية [1] .

خامساً:التفكير في إيذاء النفس أو الانتحار: في بعض الاحيان قد يفضي التنمر المتكرر إلى دفع الضحية نحو أفكار سوداوية أو ميول لإيذاء الذات كرد فعل للهروب من المعاناة النفسية المستمرة وتُعد هذه من أخطر نتائج التنمر مما يستوجب تدخلاً تربويًا ونفسيًا عاجلاً لرصد هذه الحالات وتقديم الدعم اللازم لها [2].

المبحث الثاني

المواجهة التشريعية للجرائم الناشئة عن التنمر المدرسي في العراق

يُعد التنظيم القانوني عنصرًا أساسيًا في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي سواء عبر التشريعات العامة التي تجرّم العنف والسلوك العدواني أو من خلال وضع قوانين خاصة تُعنى بحماية الطلبة داخل المؤسسات التعليمية. ويهدف هذا المبحث إلى استعراض واقع المنظومة القانونية العراقية بهذا الشأن وتحليل جوانب القصور فيها من اجل تقديم مقترحات تشريعية ملائمة تتناسب مع خطورة هذه الظاهرة وتداعياتها.

المطلب الأول

قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969

لا توجد حتى الآن تشريعات صريحة في العراق تُجرّم سلوك التنمر كجريمة مستقلة إلا أن بعض الأفعال المرتبطة به قد تُدرج ضمن جرائم أخرى كالإيذاء والتهديد والسب والقذف.

اولاً: التنمر قد يؤدي الى إيقاع جريمة الايذاء

1- السجن مدة لا تزيد على خمس عشرة سنة لكل من اعتدى عمدا على آخر بالضرب او بالجرح او بالعنف او بإعطاء مادة ضارة او بارتكاب أي فعل آخر مخالف للقانون ولم يقصد من ذلك قتله ولكنه افضى الى موته [3] .

2- يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز خمس عشرة سنة كل من تعمد الاعتداء على غيره بالجرح أو الضرب أو استخدام العنف أو إعطاء مادة مضرة أو ارتكب فعلا آخر خلافاً للقانون بقصد إحداث عاهة مستديمة [4] .

3- تكون العقوبة السجن مدة لا تتجاوز سبع سنوات أو الحبس إذا ترتب على الفعل حدوث عاهة مستديمة دون أن يكون الجاني قد قصد إحداثها [5] .

---

[1] . علي رزاق طه السيد ، مصدر سابق ، ص204

[2] . خالد بن مطر عيد القرشي ، مصدر سابق ، ص48

[3] . المادة 411 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل .

[4] . المادة 1/412 من قانون العقوبات العراقي المعدل

4- يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنة وبغرامة لا تزيد على مائة دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من تعمد الاعتداء على غيره بالجرح أو الضرب أو العنف أو ارتكب أي فعل آخر مخالف للقانون ترتب عليه إلحاق أذى أو التسبب في مرض للمجني عليه [1] .

5- يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تتجاوز ثلاثمائة دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا نتج عن الاعتداء كسر في العظم أو تسبب الأذى أو المرض الناتج عن الاعتداء في عجز المجني عليه عن ممارسة أعماله المعتادة لمدة تزيد على عشرين يومًا[2] .

6- الحبس اذا حدث الايذاء باستعمال سلاح ناري او آلة معدة لغرض الايذاء او مادة محرقة او آكلة او ضارة [3] .

ثانيا: التنمر قد يؤدي الى إيقاع جريمة التهديد

1- يعاقب بالسجن مدة لا تجاوز سبع سنوات أو بالحبس، كل من هدد غيره بارتكاب جناية تمس نفسه أو ماله أو نفس أو مال الغير أو بإسناد أمور مخلة بالشرف أو إفشائها متى ما كان التهديد مقرونًا بطلب أو بتكليف بأمر أو بالامتناع عن فعل أو كان القصد منه تحقيق ذلك [4] .

2- الحبس كل من هدد آخر بارتكاب جناية ضد نفسه او ماله او ضد نفس او مال غيره او بإسناد امور خادشة للشرف او الاعتبار او افشائها بغير الحالات المبينة[5].

3- الحبس مدة لا تزيد على سنة واحدة او بغرامة لا تزيد على مائة دينار كل من هدد آخر بالقول او الفعل او الإشارة كتابة او شفاها او بواسطة شخص آخر في غير الحالات المبينة في المادتين 430 و431 من قانون العقوبات

ثالثا: التنمر قد يؤدي الى إيقاع جريمة السب والقذف

1- الحبس وبالغرامة او بإحدى هاتين العقوبتين القذف لكل من قذف شخص بإسناد واقعة معينة الى الغير بإحدى طرق العلانية من شأنها لو صحت ان توجب عقاب من اسندت اليه او احتقاره عند اهل وطنه، واذا وقع القذف بطريق النشر في الصحف او المطبوعات او بإحدى طرق الاعلام الاخرى عد ذلك ظرفا مشددا وفقا للمادة 433 من قانون العقوبات .

---

[5] . المادة 2/412 من قانون العقوبات العراقي المعدل
[1] . المادة 1/413 من قانون العقوبات العراقي المعدل
[2] . المادة 2/413 من قانون العقوبات العراقي المعدل
[3] . المادة 3/413 من قانون العقوبات العراقي المعدل
[4] . المادة 430 من قانون العقوبات العراقي المعدل
[5] . المادة 431 من قانون العقوبات العراقي المعدل

2- الحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تزيد على مائة دينار او بإحدى هاتين العقوبتين كل من سب او رمى الغير بما يخدش شرفه او اعتباره او يجرح شعوره وان لم يتضمن ذلك اسناد واقعة معينة، واذا وقع السب بطريق النشر في الصحف او المطبوعات او بإحدى طرق الاعلام الاخرى عد ذلك ظرفا مشددا وفقا للمادة 434 من قانون العقوبات .

3- يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة، وبغرامة لا تتجاوز مائة دينار، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من قام بنشر أخبار أو صور أو تعليقات تتعلق بأسرار الحياة الخاصة أو العائلية للأفراد بأي وسيلة من وسائل العلانية ولو كانت صحيحة إذا كان من شأن هذا النشر الإساءة إليهم وفق المادة 438 من قانون العقوبات .

المطلب الثاني

قانون رعاية الأحداث رقم 76 لسنة 1983

يُعدّ الاكتشاف المبكر للحالة المعرضة للجنوح أساسًا للرعاية الاجتماعية الوقائية إذ يُسهم بشكل فعّال في الحد من الانحرافات السلوكية ويتحقق ذلك من خلال توسيع نطاق مشاركة المنظمات الجماهيرية والمهنية إلى جانب إدارات المدارس في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي بما يعزز الدور الوقائي لتلك المؤسسات في مواجهة مخاطر الجنوح وفقا للمادة 16 من قانون رعاية الاحداث، 1983، وقد تضمن قانون رعاية الاحداث عدد من النصوص القانونية المتعلقة بالسلوك المنحرف للأحداث منها:

اولاً: إذا ارتكب الحدث مخالفة

للمحكمة في حال ارتكاب الحدث مخالفة وفقا للمادة 72 من قانون رعاية الاحداث :

1- أن تكتفي بإنذاره في الجلسة وتحذيره من تكرار الفعل غير المشروع.

2- يجوز للمحكمة أن تقرر تسليم الحدث إلى ولي أمره أو الى أحد أقاربه لتنفيذ التوصيات التي تصدرها بهدف ضمان حسن تربيته وتقويم سلوكه بموجب تعهد مالي ويكون مدته لا تقل عن ستة أشهر ولا تتجاوز سنة، كما يجوز لها أن تحكم عليه بالغرامة.

ثانياً: إذا ارتكب الحدث جنحة [1]

للمحكمة ان لا تصدر العقوبة السالبة للحرية المنصوص عليها قانونًا بل تُصدر حكمًا بأحد التدابير البديلة الآتية:

[1] . ينظر المادة 73 من قانون رعاية الاحداث العراقي رقم 76 لسنة 1983

1- تسليم الحدث إلى وليه أو أحد أقاربه، مع إلزامه بتنفيذ توصيات المحكمة لضمان حسن تنشئة الحدث وسلوكه، وذلك بموجب تعهد مالي لا يقل عن (200) دينار ولا يزيد على (500) دينار، ولأجل زمني لا يقل عن سنة واحدة ولا يتجاوز ثلاث سنوات.

2- وضع الحدث تحت مراقبة السلوك.

3- إيداع الحدث في مؤسسة تأهيلية، بحيث يُودَع في مدرسة تأهيل الصبيان إذا كان صبيًا أو في مدرسة تأهيل الفتيان إذا كان فتى وذلك لمدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تتجاوز ثلاث سنوات او الحكم عليه بالغرامة المالية.

ثالثاً: إذا ارتكب الصبي جناية [1]

1- اذا كانت الجناية يُعاقب عليها بالسجن المؤبد أو السجن المؤقت، فإن محكمة الأحداث لا تطبق بحقه العقوبة الأصلية المقررة في القانون وإنما تلجأ إلى أحد التدابير الإصلاحية البديلة الآتية بهدف تقويم سلوكه وإعادة دمجه في المجتمع وتتضمن:

2- تسليمه إلى ولي أمره أو أحد أقاربه بموجب تعهد مالي تقدّره المحكمة بما يتناسب مع حالته الاقتصادية مع الزام المتعهد بتنفيذ توصيات المحكمة لضمان حسن تنشئة الصبي وسلوكه، ولمنع ارتكابه جريمة أخرى، وذلك لمدة لا تقل عن سنة واحدة ولا تزيد على ثلاث سنوات.

أ- وضع الصبي تحت مراقبة السلوك بحسب الضوابط والإجراءات المحددة في التشريعات ذات العلاقة.

ج- إيداعه في مدرسة تأهيل الصبيان لمدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تتجاوز خمس سنوات بهدف إصلاحه وتهذيبه ضمن بيئة تعليمية وتأهيلية مناسبة.

3- إذا ارتكب الصبي جناية يُعاقب عليها بالإعدام، فإن محكمة الأحداث لا تُطبّق بحقه العقوبة الأصلية المقررة وإنما يتم إيداعه في مدرسة تأهيل الصبيان لمدة لا تقل عن سنة واحدة ولا تزيد على عشر سنوات بهدف إلى تقويم سلوكه وتمكينه من إعادة الاندماج في المجتمع ضمن بيئة إصلاحية ملائمة [2] .

4- إذا ارتكب الفتى جناية يُعاقب عليها بالسجن المؤبد أو السجن المؤقت، فإن محكمة الأحداث لا تُطبق بحقه العقوبة الأصلية المنصوص عليها في القانون وإنما تلجأ إلى أحد التدابير الإصلاحية التالية: وضع الفتى تحت مراقبة السلوك ولمدة تحددها المحكمة

[1] . ينظر المادة 76 /1 من قانون رعاية الاحداث العراقي رقم 76 لسنة 1983
[2] . المادة 2/76 من قانون رعاية الاحداث العراقي

بحسب خطورة الفعل المرتكب وظروف الفتى الاجتماعية والنفسية او إيداعه في مدرسة تأهيل الفتيان لمدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على سبع سنوات بقصد إصلاحه وتهذيبه وتأهيله سلوكيًا وتربويًا[1]

5- إذا ارتكب الفتى جناية يُعاقب عليها بالإعدام، فإن المحكمة تُصدر حكمًا بإيداعه في مدرسة تأهيل الفتيان لمدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على خمس عشرة سنة كبديل عن العقوبة الأصلية مع مراعاة تحقيق مصلحة الفتى وإعادة تأهيله في إطار بيئة تربوية متخصصة .

6- يجوز لمحكمة الأحداث أن تكتفي بالحكم بالغرامة على الحدث في حال ارتكابه جناية أو جنحة يُعاقب عليها بالسجن مدة لا تتجاوز سبع سنوات أو بالحبس إذا ثبت من تقرير مكتب دراسة الشخصية أو من معطيات الدعوى أن ذلك أنسب لمصلحته، وتُجسّد هذه الصيغة حرص المشرّع على مراعاة مصلحة الحدث في المعالجة القانونية انسجامًا مع المبادئ الإصلاحية التي يقوم عليها قانون رعاية الأحداث والتي تهدف إلى إعادة تأهيل الحدث بدلاً من الاقتصار على العقوبة [2] .

الخاتمة

بعد أن أنهينا دراستنا الموسومة "**الجرائم الناشئة عن التنمر المدرسي بين الواقع القانوني والمأمول التربوي**"، والتي تناولت واحدة من أبرز الظواهر السلوكية التي تُشكّل تحديًا كبيرًا للبيئة التعليمية والمجتمعية في العراق، تبيّن لنا مدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي وخطورتها وتأثيرها العميق على الطلبة إلى جانب ضعف الآليات القانونية والتربوية المعتمدة في مواجهتها. وقد كشفت الدراسة عن جوانب متعددة لهذه المشكلة مما استدعى التوقف عندها بالتحليل والمعالجة. وفي ختام الدراسة، توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات الجوهرية والمقترحات العملية وذلك على النحو الآتي:

أولًا: الاستنتاجات

1. لم يرد في التشريعات العراقية تعريف مباشر أو صريح للتنمر سواء في قانون العقوبات رقم (111) لسنة 1969 أو في القوانين التعليمية والتنظيمية مما يؤدي إلى صعوبة تصنيف السلوك قانونيًا وبالتالي ضعف الإجراءات الوقائية أو العقابية، إذ لا يمكن مساءلة الطالب المتنمر أو الجهة التعليمية إلا ضمن أطر عامة تتعلق بالسلوك أو النظام.
2. انتشار واسع لظاهرة التنمر المدرسي داخل المدارس بمختلف مستوياتها.

[1] . المادة 77 /1 من قانون رعاية الاحداث العراقي
[2] . المادة 78 من قانون رعاية الاحداث العراقي .

3. التنمر الإلكتروني يتصدر أنواع التنمر متجاوزًا التنمر الجسدي واللفظي مما يشير إلى تحول الظاهرة نحو الفضاء الرقمي وضرورة تحديث وسائل مكافحتها.
4. يظهر جليًا أن المنظومة القانونية العراقية بحاجة ماسة إلى تطوير تشريعاتها المتعلقة بحماية الطلبة من التنمر بما يضمن تحقيق الردع وحماية الضحايا ويُحمّل الجهات التربوية مسؤوليتها القانونية، كما إن غياب النصوص الصريحة لا يعني غياب الحلول بل يستدعي التحرك التشريعي والإداري لتأسيس بيئة مدرسية آمنة.
5. الآثار النفسية للتنمر شديدة وخطيرة أبرزها القلق والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس وقد تتعدى ذلك لتصل الى أفكار انتحارية ما يجعلها ظاهرة مهددة للصحة النفسية للأطفال والمراهقين.

ثانيًا: المقترحات

تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى الحد من ظاهرة التنمر المدرسي:

1- **التوصيات القانونية:**

أ- **إصدار قانون خاص لمواجهة التنمر المدرسي** يعاقب المتنمرين ويضع آليات واضحة للتعامل مع حالات التنمر وتحديد عقوبات رادعة.

ب- **تطوير التشريعات الخاصة بحماية الأطفال في المدارس** بصيغة تشمل التنمر بكل أنماطه (البدني، اللفظي، الاجتماعي، الإلكتروني).

ج- **إلزام المدارس بوضع لوائح داخلية تمنع التنمر**، وتلزم المدارس بالإبلاغ عن الحالات إلى الجهات المختصة.

1- **التوصيات التربوية:**

أ- **تطوير برامج توعية للطلاب والمعلمين** حول مخاطر التنمر وكيفية التعامل معه بشكل إيجابي.

ب- **تعزيز دور المرشدين النفسيين في المدارس** لتمكينهم من تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الضحايا.

ج- **وضع خطط تدريب مستمرة للمعلمين** حول أسلوب اكتشاف حالات التنمر والتعامل معها بشكل سريع وفعّال.

2- **التوصيات الاجتماعية:**

أ- **تعزيز دور الأسرة في توعية أبنائها** حول سلوكيات التنمر وأثرها النفسي والاجتماعي والعمل على تقليل العوامل الأسرية التي من شأنها ظهور إلى هذا السلوك.

ب- **إقامة شراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني** لزيادة الوعي بخطورة الظاهرة وتنظيم حملات توعية مجتمعية تخص التنمر ومكافحته.

3- **التوصيات الخاصة بوسائل الإعلام:**

أ- **استخدام وسائل الإعلام بشكل إيجابي** لنشر رسائل توعية وتثقيف حول التنمر وأثره على الفرد والمجتمع.

ب- **تحسين محتوى البرامج الإعلامية** المختصة بمناقشة سلوكيات التنمّر وتحقيق توازن بين طرح الحلول وتقديم الدعم النفسي.

4- **إجراءات وقائية إضافية:**

أ- **إنشاء خطوط ساخنة للإبلاغ عن حالات التنمر** في المدارس وتدريب العاملين على التعامل مع البلاغات بشكل سري وفعال.

ب- **إقامة فعاليات مدرسية** تهدف إلى تعزيز التسامح والمساواة بين الطلاب وتعليمهم مهارات التواصل السليم.

ج- **تشجيع الحوار المفتوح بين الطلاب والإدارة المدرسية** لضمان بيئة آمنة للجميع.

المراجع

اولاً: الكتب القانونية

1- ايمان يونس إبراهيم ، التنمر لدى الاطفال، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2021.

2- القضاة، محمد فرحان و علي موسى الصبحين ، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه، اسبابه، عالجه، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ، 2013 .

3- مسعد نجاح أبو الديار ، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، 2012.

4- نادية قطامي و منى الصرايرة ، الطفل المتنمر، دار ميسرة ، عمان، 2009 .

ثانياً: الرسائل والاطاريح

1- سميرة شيعاوي و ايمان سحري ، التنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2021-2022.

2- مريم عميرة ، المناخ الاسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط- دراسة ميدانية بمقاطعة –تقرت- ورقلة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2018-2019.

ثالثاً: البحوث المنشورة

1- احمد حسن عبد الله ، منظمات المجتمع المدني ودورها في مواجهة التنمر المدرسي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد (28)، العدد (2)، 2025.

2- امل إسماعيل عايز ، التنمر أسبابه واثاره النفسية والاجتماعية، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي السادس والعشرين للعلوم الإنسانية والتربوية المنعقد في 3-4 أيار، 2023.

3- خالد بن مطر عيد القرشي ، ظاهرة التنمر لدى الطلاب في مدارس التعليم العام في محافظة الطائف ودور المدرسة في معالجتها، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد (18)، 2020.

4- صالحة حسن محمد ، واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (3)، العدد (7)، 2019.

5- قنون خميسة ، التنمر المدرسي تشخيصه وعلاجه، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد (6)، العدد (1)، 2021.

6- طه ربيع طه عدوي ، برنامج توكيدي لتمكين ضحايا التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد (2)، ج(2)، 2014.

7- علي رزاق طه السيد ، التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية- جامعة بني سويف، المجلد (1)، العدد (1)، 2021.

8- محمد أبو بكر علي حسن و عبد السلام كامل سليمان وهشام مفتاح سالم ، أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة سبها من وجهة نظر المعلمين، مجلة ليبيا للعلوم التطبيقية والتقنية، المجلد (10)، العدد (2)، 2022.

9- محند اورابح مباركي ، التنمر في الوسط المدرسي: مفهومه، اشكاله، واثاره، مجلة مجتمع تربية، المجلد (7)، العدد (1)، 2022.

10- هبة توفيق أبو عيادة ، التنمر في البيئة المدرسية مفهومه واثاره، مجلة جامعة الزيتونة الدولية، العدد (10)، 2023.

رابعاً: التشريعات القانونية

1- قانون العقوبات رقم (111) لسنة 1969 المعدل.

2- قانون رعاية الأحداث رقم 76 لسنة 1983.